

في ورشات الدولة ليس خيراً من العمل في ورشات الشركات، بل هو أكثر سوء من وجوه عديدة. رابعاً الاقتصاد الإسلامي مما يلفت النظر، أن عامة المثقفين من أبناء العرب يجهلون أسس الاقتصاد الإسلامي جهلاً تاماً كما يجهل خاصتهم قيمه هذا الاقتصاد وقدرته على حل معضلات المجتمع الحديث. والسبب في ذلك يعود في رأيي إلى أن اساتذة الاقتصاد في جامعات الشرق العربي يتجاهلون وجود الاقتصاد الإسلامي، ولا يعيرون دوره الخطير الذي لبعه في هذه البلاد طول أربعة عشر قرناً أي اهتمام.

ومع أن تقاليد العلم التي ترعاها الجامعات عادة، تقضى بأن يبحث واقع البلاد الاقتصادي المنحدر من أعماق التاريخ كأساس للمادة العلمية، ثم يقف على بحوث الاقتصاد الطارئ مشفوعاً بالمعارضة والمقارنة، إلا أن هؤلاء الاساتذة يمضون في عرض الاقتصاد الغربي ومشاكله لوحده، الأمر الذي جعل أغلب طلاب الجامعات العربية والفئة المثقفة المتخرجة من هذه الجامعات وجامعات الشرق الأدنى - مع الأسف - يعتقدون بأن علة عزوف الاساتذة عن التعرض للاقتصاد الإسلامي، هو تفاهة دوره الذي لعبه في الماضي وعجزه عن مجاراة الاقتصاد الحديث في الحاضر وقد يكون فعلاً هذا رأي بعض الاساتذة، فلا يمنع أن نخالفهم فيه، ونجلو وجه الاقتصاد الإسلامي كما وعيناه.

ان الاقتصاد الإسلامي، اقتصاد رأسمالي قبل كل شيء. أي أنه يقوم على الاركان الاقتصادية الثلاثة المعروفة: المصلحة الشخصية كهدف، والمزاحمة كوسيلة والحرية كشرط، ولكن لا على أسس لرأسمالية الاوروبية الأمر يكية التي لا تتعرف مطلقاً على العامل الأخلاقي وتنكره، بل على أساس الاعتراف بهذا العامل اعتراف تاماً فالفرق إذا بين الاقتصادين جوهر وأساسى إلى حد بعيد، إذ أن أحدهما يثبت العامل الأخلاقي، بينما الثاني ينفيه، وشتان بين النفي والاثبات.